

ct

الرحالة

de / written by / كتبها

Marco Magoa / ماركو ماغوا

traducción de / translated by / ترجمة

Rehab Wahdan / رحاب وهدان

مستوحى من كتاب ابن بطوطة

(fragmento en árabe / arabic version)

مشهد 8

(الممثلون يدخلون وبينما يقولون نصوصهم يجلسون في المكان نفسه الذي كانوا به في المشهد الأول).

رجل 1 : جميعنا رحَّالَة .

امراة 1 : يُمكن أن نُجوب العالم باجتياز بلدة واحدة .

امراة 2 : وأنا أمام البحر، في حالة احتضار من الأمل، قد تخيلتُ بلاداً بينما كانت قدمي تغوصان في الرمال . مُسَمَّرَتان، بلا حركة . في تلك الضفة، كان كاحلاي شعاب بحرية تضربها أحلام .

امراة 1 : وجهي يبدو كدوارة تهزها الرياح .

رجل 3 : كيف كانت عودتك؟

ابن بطوطة: لا أتذكر.. جبال من جثث في مدخل حلب، في دمشق، في القاهرة.. الطاعون.. رفيقي الوحيد في رحلة العودة هذه. ينتظرنني في كل ركن. في كل قرية.

(في هذه اللحظة كل الممثلين يجب أن يكونوا بالفعل في المكان نفسه الذي كانوا يتخذونه في المشهد الأول. الجميع يتحدثون وهم جالسون ما عدا ابن بطوطة الواقف).

رجل 1 : محارق من جثث ترحب بي. آلاف وآلاف منهم. دخان أسود. في الأسواق، النساء اللاتي يبيعن الفاكهة لا يبتسمن. إنهن صامتات.

رجل 2 : الواقع يزعج أكثر مما ينبغي. في الشوارع الناس تتقدم مُطأطئة الرأس. يخشون أن ينتهي الحال بانهيار السماء. ينظرون إلى أسفل كغريبان سوداء. كأطفال مُعاقبين.

ابن بطوطة: أتحرك كغراب هارب من لهيب هذا الحريق. ما زلت لا أعرف أن الموت ميناء ينتظر فيه والداي عودتي وهما ثريان. لن أعد أستطيع تقبيلهما.. أحلم بطنجة. أوصل طريقي. أريد أن أرى أعزائي. أعود.

(رجل 3 جالس في مكان البداية نفسه، في المشهد الأول، ويستعد للبدء في الكتابة).

رجل 3 : هل نبدأ؟

ابن بطوطة: (بعد صمت قصير). من المستحيل تفادي نظرة الصديق الذي بجواره قد رأيت مرات كثيرة الشمس وهي تسقط ببطء في المحيط. نجم ينتحر كل يوم.. يقترب من حيث يوجد أصدقاؤه).

ابن بطوطة : عندما وصلت جلست أمامهم . .

امرأة **1** : جلس أماننا .

رجل **2** : في صمت .

امرأة **2** : لم يَقُل شيئاً .

ابن بطوطة : لم أَقُل شيئاً .

(يجلس) .

ظلام